



دراسات

مذيعو الجزيرة..

أدوات خلفية للتحريض ضد السعودية
ومساعي لاستقدام تركيا إلى المنطقة

مركز القرار

للدراستات الإعلامية



يونيو
2020

الرسالة:

رشد المجال الإعلامي بالبحوث
والدراسات المنهجية التأصيلية،
وتقويم أداء وسائل الإعلام
التفاعلي، ورصد وتحليل
مضامينها.



من نحن:

مركز سعودي (مستقل)..

مضامين وسائل الإعلام التفاعلي .. **ميداننا**

بياناتها ووسائط محتواها .. **حقول دراستنا**

الرصد والتحليل والقياس .. **أدواتنا**

أهدافنا:

استشراف
المستقبل..
وفق قواعد
البحث العلمي.

تقديم
التوصيات
المنهجية

رصد تحوُّلات
ثورة الاتصالات
والمعلومات

تقويم الخطاب
الإعلامي،
والارتقاء به

قياس اتجاهات
الرأي العام
وتأثيراتها

المحتويات

ملخص تنفيذي	04
مقدمة	05
أولاً: من حيث مدى الارتباط بالمملكة	07
ثانياً: من حيث محتوى الحسابات	09
الضخ الإعلامي المكثف	09
الكذب والتدليس	10
الاستعفاف	11
نظرية جوبلز للتأطير	11
الترويج لتركيا الأردوغانية	14
النتائج العامة للدراسة	15

ملخص تنفيذي:

لا يخفى على أحد حملات التشويه والتحريض المستمرة التي تقودها قناة الجزيرة القطرية ضد المملكة العربية السعودية بهدف النيل منها وزعزعة أمنها واستقرارها. وقد قطن الشعب السعودي أن هذه الحملات المغرضة تزداد وتيرتها مع كل نجاح تُحقِّقه بلاده، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، فوقف بكل فئاته مدافعاً عن وطنه ضد محاولات الاستهداف الممنهجة، منطلقاً في ذلك من حسه الوطني ومسؤوليته المجتمعية.

إلا أن ما لفت الانتباه هو دخول المذيعين العاملين في قناة الجزيرة في مواجهة مباشرة مع المواطن السعودي الذي يُدافع عن بلده، فناصبوا كل من يعترض على محتوى القناة أو ينتقد سياسات النظام الحاكم في الدوحة العداء، ممَّا أثار فضول مركز القرار للدراسات الإعلامية لرصد وتحليل محتوى حسابات عدد من مذيعي الجزيرة، بهدف التعرّف على توجهاتهم ومدى ارتباطها بالسياسة التحريية للقناة المملوكة للنظام القطري.

وتمثلت عينة الدراسة في تحليل حسابات كل من (غادة عويس، جمال ريان، خديجة بن قنة) خلال شهر مايو 2020م.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

● جاءت المملكة العربية السعودية في مقدمة أولويات محتوى الحسابات الثلاثة، تلاها في ذلك الدول المتحالفة مع المملكة في مقاطعة دولة قطر، وقد جاء تناول الحسابات للرباعي العربي (السعودية - الإمارات - مصر - البحرين) سلبياً بشكل كامل، واعتمد هذا التناول على التشويه وتحريض المواطنين ضد حكاهم ومحاولة الوقيعة بين الدول الأربع.

● وانتهت الدراسة إلى أن محاولات النيل من الرباعي العربي وتحديدًا المملكة العربية السعودية، قابلها **الترويج للدولة التركية** على أنها قائدة العالمين العربي والإسلامي، والتأكيد على أن رئيسها رجب طيب أردوغان هو زعيم الأمة الإسلامية، فأظهرت المساعي الهادفة إلى إحلال تركيا الأردوغانية لتأخذ دور مكانة المملكة العربية السعودية عربياً وإسلامياً.

● وقد عزّزت الدراسة فرضية **وجود توافق بين حسابات المذيعين الثلاثة** في التوجّه العام، والذي يتطابق مع السياسة التحريية لقناة الجزيرة، ويتبنى الرؤية الرسمية للنظام القطري الحاكم.

مقدمة..

تُعرّف قناة الجزيرة نفسها بأنها منبر «الرأي والرأي الآخر»، إلا أنه لا يخفى على أحد تحيّزات القناة الواضحة التي وصلت إلى حد معاداة الأنظمة والدول التي تختلف توجهاتها مع السياسات العامة لدولة قطر المالكة للقناة، حيث دأبت القناة على ممارسة كل أشكال التحريض ضد الدول العربية الراضة لسلوك الدوحة، والعمل على زعزعة أمنها واستقرارها وبث الفرقة بين مكونات الشعب الواحد، والسعي الدائم لتشويهها، واحتضان المعارضين والمطلوبين في قضايا إرهاب الذين يقومون ببث أفكارهم الظلامية والسموم على مدار الساعة عبر شاشة تحولت إلى نافذة للحقد وخطابات الكراهية والتضليل.

وتأتي دول الرباعي العربي لمكافحة الإرهاب (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) والمقاطعة لقطر في مقدمة الدول المستهدفة من قِبَل قناة الجزيرة، كونهم سبّاقين في كشف خطورة تنظيم الحمديين على الأمن القومي العربي، وفضح ألاعيب وتضليل القناة التي يتخذها التنظيم كنافذة إعلامية له تقوم بالترويج لسياساته وتشويه الآخرين المختلفين معه، وقد حظيت المملكة العربية السعودية بقدرٍ كبيرٍ من هذا الاستهداف، سواءً من جانب المحتوى الذي تقدمه القناة أو حتى من جانب العاملين فيها الذين يُفترَض أن يتحلَّوا بقيم الحياد والموضوعية في الطرح كإحدى أهم سمات العمل الإعلامي.



كان من الطبيعي أن تُواجه مخططات القناة برفض شعبي، وذلك من منطلق الحس الوطني للمواطنين الذين يُمثّلون خط الدفاع الأول عن المملكة، وقد مثّلت شبكات وسائل التواصل الاجتماعي أحد ميادين التعبير عن هذا الرفض، سواء على مستوى المواطن العادي أو الشخصيات العامة، الذين حملوا جميعًا على عاتقهم مهمة وطنية سامية تتمثل في التصدي لكثائب الذباب الإلكتروني التي يطلقها نظام الحمدين في مساعٍ خبيثةٍ لبتّ سمومه في فضاء العالم الافتراضي والتأثير في الرأي العام.

إلا أن ما لفت الانتباه هو دخول المذيعين العاملين في الجزيرة في مواجهة مباشرة مع المواطن السعودي الذي يُدافع عن وطنه، علماً بأن هؤلاء المذيعين لا يحملون الجنسية القطرية، مما أثار الشك والريبة في حقيقة دورهم، وهل هو مجرد مذيع ينقل الخبر ويستعرض الأحداث، أو أنه تجاوز ذلك؟



274^x
تغريدة



231^x
تغريدة



124^x
تغريدة

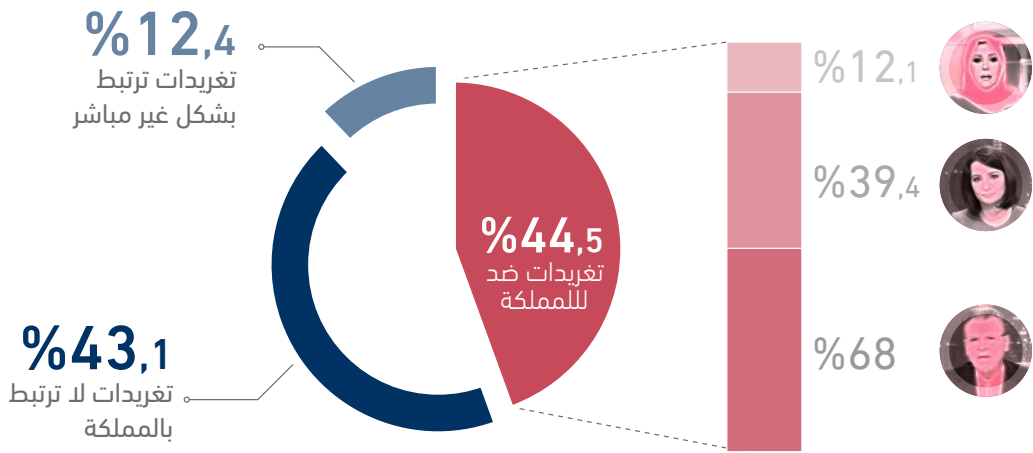
وللإجابة عن هذا التساؤل قام مركز القرار للدراسات الإعلامية برصد وتحليل حسابات بعض المذيعين العاملين في القناة القطرية على موقع التدوينات القصيرة «تويتر» خلال شهر مايو 2020م، مُتخذًا حسابات كل من (غادة عويس - جمال ريان - خديجة بن قنة) عينةً للدراسة التي أظهرت أن إجمالي تغريدات المذيعين الثلاثة بلغ (629) تغريدة خلال فترة الدراسة، بواقع (274) لغادة عويس، و(231) لجمال ريان، و(124) لخديجة بن قنة.

وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

أولاً: من حيث مدى الارتباط بالمملكة

أظهرت النتائج أن تغريدات المذيعين الثلاثة التي **خُصّصت للقضايا والموضوعات السعودية** جاءت في المركز الأول بنسبة (44,5%) من إجمالي تغريداتهم، وهذه النسبة التي تقترب من النصف مُعبّرة جداً عن درجة العداء التي يتبنّاها هؤلاء المذيعون ضد السعودية، ومدى الحقد الذي يسكن نفوسهم، خاصة أن تناولهم كان تحريضياً وهدفه الرئيسي تشويه المملكة وقياداتها، فهم مجرد تروس تعمل في ماكينة إعلامية تمجّد الخونة والإرهابيين وورعاتهم وتتطاول على كل صوت وطني أو رمز للاعتدال والتسامح.

وكان جمال ريان هو الأكثر نشرًا للتغريدات المخصصة للمملكة بنسبة (68%) من إجمالي تغريداته خلال فترة الدراسة، تلاه غادة عويس بنسبة (39,4%)، ثم خديجة بن قنة بنسبة (12,1%). وقد اتسمت جميع التغريدات بالطابع السلبي.



وفي المرتبة الثانية جاءت **التغريدات التي تناولت قضايا وموضوعات لا ترتبط بالمملكة** بنسبة (43,1%)، وقد جاء محتوى هذه التغريدات متعددًا ومتنوعًا، الأمر الذي يُفسر نسبتها العالية، ومن أمثلة الموضوعات التي تضمنتها:

- موضوعات خاصة ببلدان المذيعين الثلاث.
- تغريدات تقليدية سواء ترحيبية أو تتناول الاهتمامات الخاصة.
- كما تضمنت التغريدات أيضًا القضية الفلسطينية، وقد انقسم تناولها ما بين الشعبي التقليدي الذي حوّل القضية إلى مجرد محتوى تكميليّ وتجميليّ لا بد أن تتضمنه صفحات بعض المهتمين بالشأن السياسي، كما تم تناول القضية الفلسطينية بشكل انتهازي بهدف تشويه صورة الدول المختلفة مع سياسات الدوحة ومن خلفها قناة الجزيرة، وفي المقابل الترويج للنظامين التركي والقطري على وجه الخصوص.

● إضافة إلى ما سبق، كان من الملاحظ اهتمام صفحات المذيعين وبخاصة عادة عويس بتناول الشأن الأمريكي في العديد من التغريدات، وقد تم التطرق إليه بشكل سلبي، الأمر الذي يُقدم برهاتًا جديدًا على أن حسابات المذيعين وقناة الجزيرة تتطابق مع سياسات تنظيم الحمدين وتُروج لتوجهاته، فالنظام الحاكم في الدوحة لم يكن يتمنى فوز الرئيس دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية 2016م، بل كان رهانه منصبًا على المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

وحصلت **التغريدات المرتبطة بالمملكة بشكل غير مباشر** على المرتبة الثالثة بنسبة (12,4%)، وتضمنت هذه الفئة التغريدات التي تناولت قضايا وموضوعات لها تأثير على المملكة وتحالفاتها، حيث خصّ المذيعون الثلاثة جزءًا من محتواها لاستهداف الدول المتحالفة مع السعودية، فجاء التركيز على الإمارات ومصر، وبدرجة أقل البحرين، وأظهرت النتائج استخدام مذيعي الجزيرة نفس الاستراتيجيات التي تعاملوا بها مع السعودية في تشويه الدول المتحالفة معها، والسعي للنيل منهم، وذلك من منطلق أن ضعفهم سيؤثر سلبيًا على المملكة.



من التغريدات تناولت المملكة بشكل مباشر أو غير مباشر عبر استهدافها واستهداف طلائها 57,9%

يتضح من النسب السابقة أن مذيعي الجزيرة خصّوا ما نسبته (56,9%) من إجمالي محتواها المقدم لتناول المملكة العربية السعودية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر عبر استهدافها واستهداف طلائها المشتركين معها في مقاطعة النظام الحاكم في قطر، مما يؤكد أن هؤلاء المذيعين ملتزمون بتنفيذ أجندة القناة القطرية، ويتم استخدامهم كأداة دعائية لسياسات وتوجهات تنظيم الحمدين.

لم يخجل مذيعو الجزيرة من الرقص على جميع الحبال، حسب تغير المواقف، وتبدل السياسات، طالما أن ذلك يصب في صالح أجندات أسيادهم، ومن الدلائل على ذلك، قيام جمال ريان بنشر تغريدة صريحة قرر فيها التوقف عن الكتابة في الشأن الخليجي حتى إشعار آخر تماهيًا مع جهود الوساطة التي يقوم بها سلطان عمان وأمير الكويت لحل الأزمة الخليجية.

وتُظهر هذه التغريدة أن تناول هذا المذيع لملف المقاطعة يتم بشكل ممنهج وحسب تعليمات يتلقاها من جهات أخرى تُحرّكهم سواء للهجوم على الدول العربية الأربعة وبخاصة السعودية أو التوقف مؤقتًا حسب ما تقتضيه الحاجة.

كما تبني المذيعون نفس مصطلحات النظام القطري وقناتهم، وصاروا مجرد أبواب تتردد نفس الادعاءات والمزاعم والحجج الواهية والبراهين الزائفة، في تناول مختلف القضايا، ومن أمثلة ذلك:

- توصيف خطاب المذيعين لمقاطعة الدول العربية الأربع لقطر على أنه حصار جائر.
- الادعاء بأن المستهدف هو الشعب القطري، بينما النظام لم يتأثر، بل بالعكس تشهد قطر تطورات وإنجازات متلاحقة.
- الزعم بأن المملكة وولفائها يُفَرِّطون في حقوق الشعب الفلسطيني، والترويج للتطبيع مع إسرائيل.

ثانياً: من حيث محتوى الحسابات

أظهرت نتيجة تحليل حسابات مذيعي الجزيرة أن الهدف الرئيسي المشترك والمباشر لمحتواها تمثل في محاولة خلق مجال عام قائم على تشويه كل من يُعارض السياسات القطرية وتحديدًا المملكة العربية السعودية وولفائها أمام الرأي العام الداخلي والخارجي. وفي المقابل الترويج للدولة التركية وتلميع صورة رئيسها رجب طيب أردوغان.

وقد اعتمدت هذه الحسابات على مجموعة من الأساليب الإقناعية بهدف تضليل المتابعين، أهمها:

الضخ الإعلامي المكثف:

حيث اعتمدت حسابات المذيعين الثلاثة على أسلوب الضخ الإعلامي المكثف عبر تكرر المضامين المقدّمة بشكل مستمر، وهذا الأسلوب يعتمد على أن تكرار التعرض للمحتوى بصرف النظر عن مدى صحته يجعله أكثر قابلية للتصديق.

ويحقق هذا الأسلوب هدفًا آخر للمذيعين، وهو محاولة ترتيب أولويات المتابعين، من خلال وضع القضايا المخصصة للمملكة أو المرتبطة بها بشكل غير مباشر في قمة أولوياتهم بصفة دائمة.

وفي سبيل تحقيق ذلك، لجأ المذيعون إلى استدعاء أحداث ماضية، سواء كانت صحيحة أم كاذبة، حيث بلغت نسبة القضايا والموضوعات «غير الآنية» التي تضمّنتها حساباتهم (72,3%) من إجمالي ما تم نشره بخصوص المملكة أو مرتبط بها، مقابل (27,7%) فقط لـ«القضايا الآنية».

72,3%
«غير الآنية»

27,7%
«قضايا آنية»

الكذب والتدليس:

كشف تحليل الحسابات أن معيار النشر هو أن يكون المحتوى سلبيًا تجاه الدول المستهدفة، ولذلك جاءت التغريدات التي تتضمن كلاً ما مرسلًا لا يعتمد على أدلة وبراهين في المرتبة الأولى بنسبة (83%)، مقابل (17%) فقط احتوت على أدلة تُؤيد الطرح المضلل المقدم.



وفيما يخص التغريدات التي احتوت على أدلة ثبوتية، فاللافت أن الأدلة والبراهين كانت على المحتوى الذي تضمنته التغريدة، إلا أن التلاعب كان في توصيف هذا الدليل.

على سبيل المثال قدمت عادة عويس مجموعة من التغريدات التي تُدلل على أنها تتعرض للهجوم من جانب المواطنين السعوديين، فضلًا عن شخصيات عامة وأمراء، إلا أن تفسيرها كان يعتمد على الإرهاب الفكري من خلال التأكيد على أن المهاجمين لها إمامًا تابعون لجهات سعودية تُوجههم، أو تصفهم بأنهم مجرد ذباب إلكتروني، متجاهلة أن الشعب السعودي يُدافع عن وطنه ويقف ضد محاولات الاستهداف المستمرة بحق المملكة وقياداتها.

وفي مثال آخر لنموذج الدليل غير الموثق، فإن بعض التغريدات المنشورة على حسابات المذيعين تتضمن مصدرًا للمعلومة الواردة، إلا أن هذه المصادر في الغالب مُوجهة ولها أجندة معادية للملكة ودول المقاطعة، فالكثير منها مصادر تُعرّف نفسها بأنها تنتمي لجماعة الإخوان المسلمين، ومن المصادر أيضًا قناة الجزيرة ذاتها أو مذيعون آخرون في القناة، وإعلاميون قطريون، فضلًا عن موقع وطن يُغرّد خارج السرب.. وغيرها من مصادر مؤدّجة.

الاستعطاف:

اعتمدت حسابات المذيعين الثلاثة على استثارة العاطفة كأحدى الوسائل الفعّالة في إحداث التأثير، وقد اتخذ هذا الأسلوب ثلاثة اتجاهات:

الأول / استثارة العاطفة الإنسانية:

هدفت العديد من التغريدات إلى تبني سياسة المظلومية، سواء من خلال الادعاء بأن مواطني الدول العربية الأربع يتعرضون للظلم والتكيل، أو من خلال الزعم بأن الأنظمة الحاكمة في هذه الدول تقوم بأعمال غير إنسانية خارجيًا، مثل الادعاء بأن تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة تسبب في معاناة الشعب اليمني، ويستهدف المدنيين عسكريًا. كما سعت الحسابات إلى محاولة توجيه مقاطعة النظام الحاكم في قطر على أنها ضد الشعب القطري.

الثاني / استثارة العاطفة الدينية:

استهدف هذا الجانب المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، حيث استغلت حسابات المذيعين هذا الملف بشكل انتهازي إلى أبعد درجة، من خلال الادعاء بأن المملكة تُسيّس المقدسات الإسلامية، والزعم بأنها تخلت عن مرجعيتها الإسلامية.

الثالث / استثارة العاطفة القومية:

استحوذت القضية الفلسطينية على هذا الجانب بشكل كبير، حيث رُوّجت حسابات المذيعين إلى أن دول الرباعي العربي تسعى إلى التطبيع الكامل مع إسرائيل، وأنها تخلت عن حقوق الشعب الفلسطيني.

نظرية جوبلز للتأطير:

تقوم نظرية «جوزيف جوبلز» وزير الدعاية السياسية في عهد زعيم ألمانيا النازية أدولف هتلر على تمرير السياسات من خلال السيطرة على العقول وفق نظرية التأطير، وذلك عبر وضع مجموعة من البدائل بشكل عمدي أمام الأشخاص، بحيث تظهر عملية الاختيار وكأنها نابعة من الحرية الشخصية للفرد. إلا أن جميع هذه البدائل في حقيقتها تمثل هدفًا وغايةً لواضعها، وبالتالي يكون الشخص أمام عملية انتقاء بين خيارات إجبارية.

وقد تفرّد جمال ريان بهذا الأسلوب الإقناعي بهدف التضليل، حيث لجأ في العديد من تغريداته على تقديم استفهات للمتابعين تحمل محتوى مقصود وخبيث، ومن أمثلة ذلك:



في هذه التغريدة على سبيل المثال سعى جمال ريان إلى تمرير أكثر من رسالة ضمنية، منها أن ما تتعرض له قطر حصاراً وليس مقاطعة، وأن هذا التحالف هُشِّ ومصيره التفكك قريباً أمام الصمود القطري، كما أنه زجَّ بإسرائيل في السؤال، وذلك من أجل تمرير أن هذا التحالف يخدم ويُنفِّذ سياسات تل أبيب، وأن الدول الأربع تتعاون مع الكيان الإسرائيلي من أجل النيل من قطر.

هذه الرسائل قد لا ينتبه إليها المتلقي لأنها لا تُقدِّم له على أنها الركيعة التي يقوم عليها الاستفتاء، وإنما مجرد محتوى ثانوي، إلا أنها في حقيقة الأمر الرسالة الرئيسية للمذيع، والتي يستهدف إيصالها للمتلقي بشكل غير مباشر وتضليلي.



أيضاً في هذه التغريدة سعى جمال ريان إلى محاولة تمرير رسالة ضمنية تُؤكد ضعف كلٍّ من السعودية والإمارات، حيث استخدم مصطلحات «النجاة» و«الفرار» و«الاعتذار».

في المقابل حاول إظهار قوة تركيا ورئيسها باستخدام مصطلحات مثل «تحذير زعيم الأمة الإسلامية»، و«قلب الطاولة».

كما سعى إلى تمرير لقب «زعيم الأمة الإسلامية» ليُصبح مرتبطاً بأردوغان، إضافة إلى إظهار أن قطر المتحالفة مع تركيا هي المنقذ لدول المقاطعة، وأن موقفها وسياساتها على صواب.

واستهدف ريان أن يتجاوز القارئ مضمون السؤال، فيتلقاه دون تفكير في مدى صحته، على أن تقتصر عملية التفكير في البدائل المتاحة أمامه، والتي تحمل جميعها رسائل تخدم فكرة المذيع.


ويمكن القياس على باقي الأمثلة من التغريدات، مثل:

 جمال ريان @jamalrayyan · May 15
هل تتحالف مع إيران أم تتحالف مع إسرائيل ؟ #الخليج #تركيا #مصر #المغرب_العربي

إيران	48.5%
إسرائيل	51.5%

 جمال ريان @jamalrayyan · May 11
أيهم أحق بالهج هذا العام ؟ #السعودية #الخليج #اليمن #ليبيا #مصر #الخليج #المغرب_العربي #العراق #سوريا #قطر

 جمال ريان @jamalrayyan · May 4
هناك اخطاء كارثية ارتكبت في حكم ثلاث دول عربية، يستحيل حلها ، ما يؤشر إلى قرب سقوط الحكم فيها ، فمن سيسقط الحكم فيها أولاً ، ويستبدل بأخر ؟ #السعودية #الامارات #مصر #الخليج #المغرب_العربي

 جمال ريان @jamalrayyan · May 2
مع مرور عام72من النكبة والمقاومة_أسئلة ، من هي الدول العربية العميلة التي مكنت إسرائيل من استمرار إحتلال فلسطين؟ #فلسطين #السعودية #مصر #الخليج #المغرب_العربي

وهنا نجد أن أساليب ريان التضييلية تمثّلت في **تمرير الرسائل الضمنية** عبر طريقة عرضه للمحتوى، وذلك من خلال:

- مشاركة المتابعين بشكل تفاعلي مع محتواه المُقدم، حيث يُمثل هذا التفاعل هدفاً في حد ذاته، ومجرد التعرض له يُعتبر مكسباً نسبياً للمذيع.
- تجاوز المتلقي للمضمون الخبيث الذي يحمله السؤال بشكل تلقائي ودون الانتباه إلى فحواه، لبحث في البدائل ليختار منها الأنسب بالنسبة له.
- جميع البدائل التي وضعها جمال ريان تحمل في حقيقتها الرسالة التي يُريد إيصالها بشكل غير مباشر.

الترويج لتركيا الأردوغانية:

في مقابل تشويه صورة المملكة العربية السعودية والدول المتحالفة معها، ومحاولة إضعاف مكانتهم العربية والإسلامية، وتأثيرهم الإقليمي والدولي، سعت حسابات المذيعين إلى الترويج لكون تركيا هي البديل الموضوعي المناسب لقيادة العالمين العربي والإسلامي، وأن الرئيس رجب طيب أردوغان هو الزعيم الإسلامي المنتظر.

تضمنت الحسابات محتوى استدعائي يمهد البيئة الشعبية العربية لتكون مهياً فكرياً ووجدانياً لتقبل فكرة..

التدخل التركي

ليس هذا فحسب، بل تضمنت الحسابات محتوى استدعائياً يمهد البيئة الشعبية العربية لتكون مهياً فكرياً ووجدانياً لتقبل فكرة التدخل والسيطرة التركية. فعملت هذه الحسابات على الاسترسال في مزايا الدولة التركية والزعيم الإسلامي

-حسب توصيفهم- أردوغان، والمكاسب التي ستعود على الدول العربية نتيجة هذه السيطرة التركية التي تعد إحياء للحقبة العثمانية في ثوب جديد.

ويُعد المذيع جمال ريان هو عرّاب هذا التوجه، حيث تضمنت تغريداته العديد من الأطروحات المباشرة وغير المباشرة الدالة على هذا المسعى، فجاء الطرح المركزي مُنصباً على «تراجع التأثير السعودي عربياً وإسلامياً، وأن تركيا هي البديل».

ومن أمثلة التغريدات المتضمنة هذا الطرح:

- «لماذا فقدت السعودية أهميّتها وتأثيرها في العالمين العربي والإسلامي لصالح تركيا؟»
- «لم يتبق شيء لم يزيّفه الإعلام السعودي إلا القرآن الكريم، فهل سيرزّف القرآن ويحذف سورة الإسراء منه تبرؤاً من المسجد الأقصى وتقرّباً من إسرائيل؟!»
- «تركيا زعيمة الأمة الإسلامية».
- «لماذا أصبح هذا الزعيم المسلم رجب طيب أردوغان زعيماً للأمة الإسلامية، بلا منازع؟».

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل سعى جمال ريان إلى تجميل التدخل العسكري الميليشياوي التركي في ليبيا، فغرد قائلاً «النموذج إلى تربيده تركيا في #ليبيا هو النموذج #الماليزي الذي يجعل من #ليبيا دولة قوية حرّة وثرية و#أردوغان تعهد بذلك. أمّا النموذج الذي يريده الأعراب في ليبيا فهو النموذج المصري الذي يجعل من ليبيا دولة ضعيفة منهوبة وشعبها جائعاً مقموعاً، وإرادتها مسلوقة وعلماءها بالسجون».

النتائج العامة للدراسة:

انتهى تحليل حسابات كلٍّ من غادة عويس وجمال ريان وخديجة بن قنة على منصة تويتر خلال شهر مايو 2020م إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- **تشابه المحتوى** المُقدّم من قبل المذيعين الثلاثة، سواء من حيث الطرح المُغرض أو الحجج الواهية أو الهدف الخبيث.
- تتّبع حسابات المذيعين الثلاثة **نفس الخط التحريري لقناة الجزيرة**، وتُرَدّد المزاعم نفسها التي يُروّج لها النظام الحاكم في دولة قطر.
- تأتي المملكة العربية **السعودية على رأس قائمة الاستهداف في حسابات مذيعي الجزيرة**، واعتمدت الحسابات على استراتيجيتين:
 - الأولى مباشرة: وذلك من خلال السعي إلى تشويه المملكة وقياداتها.
 - أما الثانية فهي غير مباشرة: من خلال تشويه صورة الدول المتحالفة مع السعودية والمشاركة معًا في مقاطعة قطر وهي الإمارات ومصر والبحرين، وذلك لإضعاف هذا التحالف.
- تمثّلت **أهم الأدوات** التي اعتمد عليها المحتوى المُقدّم للنيل من الدول وبخاصة المملكة:
 - التحريض، من خلال السعي إلى تقييد المواطنين ضد أنظمتهم الحاكمة.
 - الوقيعة، وذلك بهدف إحداث الفُرقة التي تُؤدّي إلى الضعف، وقد اتخذت مستويات عدة، فمن جانبٍ سعت الحسابات إلى الوقيعة بين أفراد الأسرة الحاكمة من جانب والملك سلمان وسموّ وليّ العهد من جانبٍ آخَرَ، أو الوقيعة بين الدول العربية الأربع المقاطعة لقطر.
- سعت الحسابات الثلاثة إلى تصدير صورة ذهنية تعبّر عن حقد وكراهية أصحابها **تُظهر أن المملكة العربية السعودية أصبحت دولة ضعيفة**، وتراجع دورها العربي والإسلامي، ولم تعد تملك النفوذ والتأثير.

● في المقابل، لم يكن تشويه المملكة هو الهدف الرئيسي الوحيد في الحسابات محل الدراسة، وإنما كان هناك هدفًا خبيثًا ظهر ضمنياً في حسابي غادة عويس وخديجة بن قنة، إلا أنه كان صريحًا وواضحًا في حساب جمال ريان، وتمثّل في **محاولة الترويج لتركيا** ورئيسها رجب طيب أردوغان ليحل محل المملكة كقائدة للعالمين العربي والإسلامي.

ختامًا..

يتضح من العرض السابق أن الحسابات الشخصية للمذيعين العاملين في قناة الجزيرة تُدار بشكل ممنهج وتتبع سياسة واحدة قائمة على استهداف الدول الرافضة لسياسات النظام الحاكم في دولة قطر وتحديداً المملكة العربية السعودية ومعها الدول المقاطعة للدوحة، مما يُرجح احتمالية أنها تُدار بشكل مؤسسي وليس شخصيًا.

مركز القرار

للداسات الإعلامية



..نخطو
بقرارك



تابع حسابنا على تويتر



 www.alqarar.sa

   @alqarar_sa